[236] والاعاصير من متاعب لهم، وما تزرعه من خوف ورعب في قلوبهم. بعد أن آتت النشاطات النبوية لزرع الشكوك فيما بينهم ثمارها، كما سنرى وقبل أن نمضي في الحديث عن سائر الوقائع نتوقف قليلا للاشارة الى الامور التالية: الحارث بن عوف: ذكرت بعض الروايات المتقدمة الحارث بن عوف في المشاركين في حصار المدينة، وقد تقدم ان قومه ينكرون حضوره حرب الاحزاب، فراجع الفصل الاول من هذا الباب. رهبة الليل وقد ذكرت بعض النصوص المتقدمة: ان الليل كان بالنسبة لكثير من المسلمين بمثابة كابوس مخيف لما يتوقعونه من مفاجئات لم يحسبوا لها حسابا، ونحن وإن كنا نصدق أن لليل رهبته، ولكن وجود الرسول فيما بينهم، وهو الذي لم يزل يطمئنهم الى نصر ا وعونه، كان ينبغي أن يطمئنهم، ويذهب حالة الخوف والرعب من نفوسهم لو كانوا راسخي القدم في الايمان، والتسليم ولرسوله خوف الرسول: وقد تحدثت بعض كلمات المؤرخين عن خوف النبي (صلى ا عليه واله) في حرب الاحزاب ونحن لا نشك في عدم صحة هذه النصوص، ولا أقل من أنها لم تتحر الدقة في نقل الوقائع والاحداث، فإن الرسول صلى ا عليه

_____